رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة القدر | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

هذا اليوم هو اليوم يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر سبعة شهر رجب من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع حول صور من الجزء الاخير من القرآن الكريم والصورة التي بين ايدينا هي سورة القدر - 00:00:12

وقد يسأل سائل يقول سورة القدر جاءت بعد سورة العلق فيه علاقة بينهما وكذلك السورة التي بعدها الصورة التي بعدها سورة اه البينة ايضا لها علاقة يقول هذا يسميه علماء التفسير - 00:00:32

بمناسبات الآيات وارتباط الآيات بعضها ببعض وارتباط الصور بعضها ببعض. ومناسبة السور انا اقول حقيقة فيه رابط قوي جدا لما نتأمل سورة القدر نتأمل ايضا سورة العلق لو سألك سائل - 00:00:56

وقالك سورة العلق اول الايات الخمس هي اول ما نزل من القرآن قد يسألك سائل يقول لك طيب متى نزل القرآن لما تقول هي اول ما نزل متى جاء الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم واعطاه او انزل عليه هذه الايات الخمس - 00:01:16

متى نقول ليلة القدر في ليلة القدر طيب وش ليلة القدر؟ ما هي ليلة القدر يقول الله سبحانه وتعالى بين لك ما هي ليلة القدر وما شأنها وما شرفها وما اوصافها - 00:01:33

يعني ارتباط واضح جدا بين السورتين وكذلك لو نظرت الى سورة البينة وجدت ايضا بينها وبين سورة القدر والعلق ترابط قوي لان سورة البينة نتحدث عن موقف المشركين وموقف اهل الكتاب اليهود والنصارى - 00:01:52

من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن دعوته ومن القرآن الكريم يعني واضح يعني الترابط القوي جدا طيب سورة القدر قال الله سبحانه وتعالى فيها اولا سورة القدر تتحدث كما ذكرنا - 00:02:17

نتحدث عن شرف هذه الليلة سورة القدر تتحدث عن شرف ليلة القدر وليلة القدر هي احدى الليالي العشر من شهر رمضان وانت تقرأ في تقرأ في القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:02:34

والقرآن انزل في رمضان طيب متى قال الله سبحانه وتعالى انا انزلناه فيه ليلة القدر. طيب ليلة القدر هي من ليالي رمضان وهي الليلة التي قال الله سبحانه وتعالى فيها انا انزلناه في ليلة مباركة - 00:02:55

فيها يفرق كل امر حكيم طيب جاء في احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل في ليلة القدر وتحديد ليلة القدر في خلاف طويل جدا. هل هي ليلة السابع والعشرين او التاسع او الثالث او الحادي والعشرين؟ هذا فيه خلاف. المهم انها نزلت في - 00:03:15

ليالي العشر وعلى يعني وعلى التحديد يعني الادق انها انها نزلت انها ان القرآن نزل في الاوتار منها من العشر الاواخر اما ثلاثة وعشرين واما اربعة واما خمسة وعشرين او نحو ذلك - 00:03:40

طيب هذا انا انزلناه في ليلة القدر طيب هنا سؤال ايضا سؤال اخر نزل القرآن كاملا ولا نزل بعضه في ليلة القدر ونقول القرآن الكريم له نزولا نزول اول نزول ثاني - 00:04:05

النزول الاول هو نزول القرآن جملة كاملا من اوله الى اخره من من الفاتحة الى الناس نزل هذا النزول الاول انه نزل من اللوح المحفوظ الذي قال الله سبحانه وتعالى - 00:04:27

بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ نزل من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في البيت المعمور الى السماء الدنيا في بيت العزة نزل كاملا ثم بعد ذلك نزل مفرقا حسب الايات والسور وحسب الحوادث والوقائع بدأت تنزل الايات تنزل في ثلاث وعشرين - 00:04:45
سنة في ثلاث وعشرين سنة منذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم وعمره اربعون سنة الى ان توفي صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاث وستون سنة والقرآن ينزل عليه مفرقا مرة - 00:05:08
اية ومرتين خمس ومرة عشر ومرة سورة ونحو ذلك كل يوم او كل وقت ينزل مجموعة من الايات. طيب قد يسألك سائل يقول لك طيب ما الفائدة لما ينزل كامل - 00:05:24
جملة من يعني من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. نقول هذا تشريف للقرآن تشريف للرسول وتشريف لاهل القرآن امة محمد ان يعلم جميع ما في السماوات والارض من الملائكة ان هذا القرآن - 00:05:39
انزل لامة محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك نزل مفرقا واعلم ولنعلم جميعا ايها الاخوة ان الله سبحانه وتعالى لما اراد ان ينزل القرآن الكريم اختار افضل الاخ افضل الملائكة - 00:05:57
واشرف الملائكة وهو جبريل عليه السلام ولما اراد انزال القرآن افضل الليالي وافضل الشهور شهر رمضان وافضل الليالي ليلة القدر الله سبحانه وتعالى لما اراد ان ينزل القرآن اختار افضل البقاع وهي مكة - 00:06:19
مكة حرم الله وننزل القرآن في الزمان الشريف مع الملك مع الملك الشريف من الملائكة على النبي الذي هو افضل الانبياء على افضل واشرف بقعة وهي مكة شرفها الله هذا يدل على عظم هذا القرآن وعظم اتباع القرآن - 00:06:41
قال الله سبحانه وتعالى في اول هذه السورة انا انزلناه في ليلة القدر ودي اسألك سائل يقول لك ما هو الذي انزلناه في ليلة القدر؟ لم يذكر القرآن تقول امة محمد واهل القرآن بمجرد ان يسمعوا - 00:07:06
بمجرد ان يسمعوا كلمة انا انزلناه والمتحدث هو الله سبحانه وتعالى يعلمون مباشرة ان الذي المنزل هو القرآن الكريم واسلوب اسلوب الاسلوب العربي في قوله ان الظمير انزلناه بصيغة جمع - 00:07:25
يدل على شرف هذا القرآن ومكانته لانه الذي انزله هو رب العزة وتعالى انزله عز وجل هو الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال انا انزلناه في ليلة القدر في ليلة القدر - 00:07:46
بدي اسألك سائل ويقول لك ليلة القدر ما معنى كلمة القدر؟ ما هي؟ ما معنى هذا الكلام يقول القدر هو الشرف العظيم الشرف العظيم يعني انزلناه في ليلة شريفة عظيمة - 00:08:06
ليلة شريفة عظيمة ولذلك الله سبحانه وتعالى شرفها وصف باوصاف عظيمة انا انزلناه في ليلة القدر وبعض اهل العلم يقول ليلة القدر من التقدير لان الله سبحانه وتعالى يقدر فيها احداث - 00:08:21
السنة كاملة لان الله قال في السورة الاخرى انا انزلناه في ليلة مباركة فيها يفرق كل امر حكيم يقدر الله سبحانه فيها سبحانه وتعالى في هذه الليلة تقدير عظيمة من من الارزاق - 00:08:40
ومن الحياة والموت والاعمال ونحو ذلك كل ما يتعلق بذلك سبحانه وتعالى من الاقدار ينزلها سبحانه وتعالى ويفصلها من اللوح المحفوظ بقدر سنة كاملة ما يجري فيها من الاقدار والاحداث كل الحوادث - 00:09:02
سبحانه وتعالى يقدرها وهي مأخوذة من التقدير للتقدير او من القدر وهو الشرف كلها صحيحة كلها صحيحة. قال الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى يعني في الاية التي مرت معنا قبل قليل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم - 00:09:26
يعني ما يقدره الله سبحانه في هذه الليلة مما يجريه سبحانه وتعالى من الاقدار والحوادث في اه في في سنة كاملة كاملة سبحانه وتعالى قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر ثم قال - 00:09:56
وما ادراك مالية القدر. هذا الاسلوب اسلوب عربي للتفخيم والتعظيم لما اقول لك هذا اليوم الذي جاء فيه فلان وما ادراك ما هذا اليوم اه دليل على تعظيم هذا الشيء - 00:10:19

وقالوا وما ادراك دائما في القرآن يكون الجواب موجود. اذا قيل لك وما ادراك فالجواب موجود. لكن اذا جاء وما يجريك الجواب غير موجود لما يقول وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا - 00:10:36
الجواب اذا جاءت كلمة اذا جاءت كلمة وما يدريك فان الجواب غير موجود. اذا جاءت كلمة وما ادراك الجواب ما هي؟ قال وما ادراك ما ليلة القدر ثم قال بعدها - 00:10:55
ليلة القدر خير من الف شهر. افضل من الف شهر الف شهر حسبه بعض اهل العلم وعده فقال هو يعني يقابل تقريبا ثلاث وثمانين سنة واربعة اشهر عبادة ثلاثة وثمانين سنة واربعة اشهر ليس فيها ليلة قدر - 00:11:15
لو كان فيها ليلة قدر لكانت ثلاثة وثمانين سنة هذي واربعة اشهر تضربها في الف لكن يقول لك خارج ليلة القدر هذا فضل عظيم جدا تفضل الله سبحانه وتعالى به على هذه الامة. لما كانت هذه الامة اعمارها قصيرة - 00:11:39
واعمالها قليلة عوضها الله سبحانه وتعالى لان الامم السابقة كانت اعمارها طويلة واعمالها طويلة عندهم قدرة وعندهم نشاط وقوة في العمل لكن هذه الامة ضعيفة في العمل واعمارها قصيرة فعوضها الله سبحانه وتعالى - 00:11:58
بمثل هذه التعويضات ومنها ليلة القدر خير من الف شهر ومن ادركها ادركها فكأنما عبد الله كأنما جاءه اجر ثلاث وثمانين واربعة اشهر ثلاث وثمانين سنة واربعة اشهر قال الله سبحانه وتعالى وما ادراك ما ليلة القدر - 00:12:18
وما ادراك ما ليلة القدر يعني ما ما اعلمك يا محمد ويا ما اعلمك ايها المستمع وايها القارئ ما تدري ما ليلة القدر ثم اجابك قال ليلة القدر خير من الف شهر - 00:12:42
ثم بدأ يعطيك من مزايا هذه الليلة. اول مزية ان خير من الف شهر ثاني مزية قال هذه الليلة تنزل الملائكة هذه الليلة من شرفها ان الملائكة تنزل قالت تنزل الملائكة الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر - 00:12:58
تنزل اصلها تتنزل اي الملائكة تتنزل اي تنزل في هذه الليلة منذ غروب الشمس ودخول الليل الى طلوع الفجر. كل هذه الليلة الشريفة الملائكة تنزل من السماء الى الدنيا حتى تمتلئ - 00:13:21
بالملائكة باجنحتها قال ايضا ومعهم ومعهم سيدهم واشرفهم الروح من هو الروح هو جبريل عليه السلام كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى قال نزل به الروح الامين على قلبك - 00:13:41
نزل به الروح الامين. وهو جبريل عليه السلام الملائكة تنزل والروح فيها قال ينزلون في هذه الليلة باذن ربهم بامره سبحانه وتعالى باذنه وامره ينزلون بذلك ما ينزلون باي شيء - 00:14:01
ينزلون ينزلون من كل امر تتنزل من كل امر اي ينزلون بامور الخير امور الخير في هذه الليلة وامور الاجور التي تحصل في هذه الليلة تحصل لمن لمن وفق لقيام هذه الليلة فانه يوفق لحصول ما تنزل به الملائكة - 00:14:19
من الخير وما تنزل الملائكة فيه من الرحمة والمغفرة والعفو كل ذلك ينزل تنزل وما تنزل به من الاقدار كذلك مقدار التي يقدرها الله سبحانه وتعالى ويريدها في هذه السنة كاملة تنزل بالاقدار التي ارادها الله سبحانه وتعالى - 00:14:44
من الاحياء والاماتة والارزاق والصحة والعافية والامراض وغيرها كل ذلك داخل في قضاء الله سبحانه وتعالى وتقديره لهذه السنة كاملة كل ما يجري ما يجري فيها من السنة الى السنة - 00:15:09
التقدير يسمى هذا التقدير السنوي التقدير السنوي عندنا تقدير يومي كل يوم هو في شأن وعندنا تقدير سنوي فيها يفرق كل امر حكيم. وعندنا التقدير العام المطلق الذي كتبه الله سبحانه وتعالى - 00:15:30
اللوح المحفوظ. قال الله سبحانه وتعالى من مزايا هذه الليلة الثاني. المزية الثانية ان الملائكة ان الملائكة تنزل تنزل بالاقدار وبالخير وبالبركات قال الله سبحانه وتعالى ايضا من مزاياها قال سلام هي اي هذه الليلة السلام. حتى مطلع الفجر - 00:15:49
حتى طلوع الفجر حتى الى ان يطلع الى ان يطلع الفجر وهي ذات سلامة سالمة من الافات سالمة من الاذى سالمة من كل سوء. لكل مؤمن ومؤمنة كل مؤمن ومؤمنة تنزل بالرحمة وتنزل بالنور والخير والبركة - 00:16:13
على على هؤلاء على اهلها اهلها من اهل الايمان من اهل الايمان هذه السورة الحقيقة سورة عظيمة والعلماء اخذوا منها عدة يعني

فوائد واستنباطات جاء في احاديث كثيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:16:35
من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. هذا من فضائلها التي جاءت في السنة وايضا ذكر بعض اهل العلم ان من علامات هذه الليلة ان الشمس - 00:16:58
تطلع في صبيحتها بيضاء. لا شعاع لها. قالوا لكثرة نزول الملائكة وباجنحتها حتى تغطي شعاع الشمس وذكر كثير من اهل العلم في تحديد هذه الليلة واكثر اهل العلم حتى اقسم عبد الله بن مسعود - 00:17:15
وغيره ان ليلة القدر هي ليلة السابع والعشرين والجمهور واهل العلم والكثير على انها في كل سنة وفي كل رمضان وانها تتنقل وان الله اخفاها تكون ليلة احدى وعشرين وقد تكون ليلة - 00:17:36
تسع وعشرين وقد تكون سبع وهي تتنقل كل سنة وفي هذا في هذا الخفاء لما اخفاها الله حكمة بليغة وهي وهو ان يجتهد العبد ان يجتهد المسلمون والمؤمنون واهل الطاعة في العمل والعبادة طمعا في ادراكها - 00:17:56
ولو كانت محددة في وقت محدد لم يجتهدوا هذا الاجتهاد في العشر الاواخر والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخلت العشر اجتهد في الطاعة واحيا ليلة ونسأل الله سبحانه وتعالى نسأل الله عز وجل - 00:18:16
في هذا الوقت المبارك وفي هذا اجتماع مبارك ان يبلغنا واياكم رمضان وان يجعلنا واياكم ممن يصومه ويقومه ايمانا واحتسابا وان يجعلنا واياكم ان شاء الله ممن يعني يوفق للصيام والقيام والصلاة - 00:18:35
في في مساجدنا نسأل الله ان يديم علينا الصحة والعافية وان يرفع عنا البلاء وان وان يوفقنا لاغتنام مثل هذه الايام - 00:18:55